ثم لم يجدوا شيئا من وجوه الاولوية بان يقع التساوى او ثم لم يجدوا طريقا لتحصيله
الا ان يستهموا اى الا بالاستهام وهو الاقتراع عليه اى على كل من الاذان والصف
لاستهموا بالتخفيف اقترعوا او ترامو بالسهام ولو يعلمون ما فى التهجير التبكير
باى صلاة كانت ولا يعارضه بالنسبة للظهر الابراد لانه تاخير قليل لاستبقوا اليه
اى التهجير والمراد به السعى الى الجمعة والجماعة بكرة ولو يعلمون ما فى ثواب اداء العتمة
بفتح الفوقية العشا وثواب اداء الصبح اى لو يعلمون ما فى ثواب ادائهما فى جماعة
لاتوهما ولو كان الاتيان حبوا بفتح الحا وسكون الموحدة اى مشيا على الركب وزعم
ان الحبو هذا الزحف ممنوع وهذا اينافى النهى عن تسمية العشاء عتمة احتمال باظهر
النهى او ان راوى هذا رواه بالمعنى بدليل ما فى رواية اخرى العشاء والصبح ولم يطلع على
النهى او انه ذكره لبيان ان النهى للتنزيه حم ق ن ه عن ابى هريرة ٥ لو يعلم الناس ما
لهم فى التاذين من الفضل والثواب لتضاربوا عليه بالسيوف لما فى منصب الاذان من
الفضل التام الذى سيحصل للموذن يوم القيامة حم عن ابى سعيد الخدرى وفيه ابن
لهيعة ٥ لو يعلم احدكم ما له من الاثم فى ان يمر بين يدى اخيه فى الاسلام معترضا
فى الصلاة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التى يخطوها قال الطحاوى
التقييد بالماية وقع بعد التقييد بالاربعين زيادة فى التعظيم حم ه عن ابى هريرة
واسناده حسن ٥ لو يعلم صاحب المسالة اى الذى يسال الناس شيئا من اموالهم
ما له فيها اى من الخسران والهوان لم يسال احدا من الخلق شيئا مما فى السوال من
بذل الوجه ورشح الجبين طب والضيا عن ابن عباس واسناده حسن ٥ لولا ان اشق
اى اتبع امرى بالسواك لوجود المشقة الحاصلة على امتى لامرتهم امر ايجاب
بالسواك اى ذلك الاسنان مما يزيل القلح عند كل صلاة فرضا او نفلا وفيه ان السواك
غير واجب والا لامرهم به وان شق مالك حم ق ن ه عن ابى هريرة حم د ت عن زيد
ابن خالد وهو متواتر ٥ لولا ان اشق اى لولا مخافة وجود المشقة على امتى لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة فيه دليل على ان الامر للوجوب لا للندب لان نفى الامر مع ثبوت
الندبية ولو كان للندب لما جاز ذلك ولاخرت العشا الى ثلث الليل ليقل حظ النوم
وتطول مدة انتظار الصلاة والانسان فى صلاة ما انتظرها فمن وجد به قوة
على تاخيرها ولم يغلبه النوم ولم يشق على احد من المقتدين فتاخيره الى ثلث الليل افضل
عند مالك واحمد والشافعى فى احد قوليه حم ت والضيا عن زيد بن خالد الجهنى
لولا ان اشق اى لولا المشقة موجودة على امتى لامرتهم بالسواك مع كل وضوء
وهو بمعنى قوله عند كل وضوء اى لامرتهم بالسواك مصاحبا للوضوء والمراد لامرتهم
به كما امرتهم بالوضوء مالك والشافعى هق عن ابى هريرة عن على واسناده حسن
لولا ان اشق على امتى لامرتهم اى لولا ان اشق عليهم لامرتهم امر ايجاب عند كل صلاة
بوضوء ومع كل وضوء بسواك وجهه عند الوضوء انه وقت تطهير الفم وتنظيفه المضمضة
والسواك ياتى بما تاتى عليه المضمضة فشرع معها مبالغة فى النظافة حم ن عن ابى هريرة
واسناده صحيح ٥ لولا ان اشق على امتى لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة

كما

كما فرضت عليهم الوضوء تمسك بعمومه من لم يكره السواك للصايم بعد الزوال
فقالوا شمل الصايم ك عن العباس بن عبد المطلب وفيه مجهول ٥ لولا ان اشق
على امتى لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولاخرت صلاة العشا الاخرة
الى نصف الليل لما مر وخصت العشا بندب التاخير لطول وقتها وتفرغ الناس
من الاشغال والمعايش ك هق عن ابى هريرة واسناده صحيح وقول النووى
كابن الصلاح حديث منكر نعقبوه ٥ لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك
والطيب عند كل صلاة تمسك به كما قبله من ذهب الى ان للمصطفى الحكم باجتهاده
لجعله المشقة سببا لعدم امره ابو نعيم فى كتاب السواك عن ابن عمرو بن العاص وفيه
ابن لهيعة ٥ لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها لكنها امة كاملة فلا
امر بقتلها ولا ارضاه لدلالتها على الصانع وما من خلق الا وفيه حكمة واذا امتنع
استيصالها بالقتل فاقتلوا منها اخبثها واشرها الاسود البهيم اى الشديد
السواد فانه اضرها واعقرها وادعوا ما سواه ليدل على قدرة من سواه د ت عن عبد
الله بن مغفل واسناده حسن ٥ لولا المساكين يكذبون فى دعواهم الفاقة وزيد
الحاجة لا افلح من ردهم طب عن ابى امامة واسناده ضعيف ٥ لولا ان لا
تدافنوا بحذف احدى التاءين اى لولا خوف ترك التدافن اى ان يترك بعضكم
دفن بعض من الدهش والحيرة او للفزع وعدم القدرة على اقباره لدعوت الله
ان يسمعكم عذاب القبر لفظ رواية احمد لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر
الذى اسمع انتهى وذلك ليزول عنكم استعظامه واستبعاده وهم وان لم يستبعدوا
جميع حاله كنزول الملك ولكنه اراد ان يتمكن من قلوبهم تمكن عيان حم م ن عن انس
لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم لم يرد به قلة
الاحتفال بمواقعة الذنوب بل انه كما احب ان يحسن الى المحسن احب التجاوز عن
المسيء والغفار يستدعى مغفورا والسر فيه اظهار صفة الكرم والحلم والا لانثلم طرف
من صفات الالوهية حم م ت عن ابى ايوب الانصارى ٥ لولا المراة لدخل
الرجل الجنة اى بغير حساب او مع السابقين لان المراة اذا لم يمنعها الصلاح
الذى ليس فى جبلتها كانت من عين المفسدة فلا تامر زوجها الا بما يبعده عن الجنة
ويقربه الى النار الثقفى فى الثقفيات عن انس اورده الذهبى فى مختصر الموضوعات
وقال فيه بشر بن الحسين متروك ٥ لولا النسا لعبد الله حقا حقا لانهن اعظم
الشهوات القاطعة عن العبادة ولذلك قدمهن فى اية ذكر الشهوات فر عن انس
باسناد ضعيف ٥ لولا بنو اسرايل اولاد يعقوب لم يخنث الطعام بخا معجمة اى لم يتغير
ولم يخنز بالخا المعجمة وكسر النون بعدها زاى لم يتغير ولم ينتن اللحم لانهم لما
انزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخارها فادخروا ففسد وانتن فاستمر من
ذلك الوقت ولولا حوا بالمد ممدودا يعنى ولولا خلق حوا مما هو اعوج اى ذكور
خيانة حوا لادم فى اغوايه لم تخن انثى زوجها لانها الجات ادم الى الاكل من الشجرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)